هو حق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجدا ومنه حق جهاده
كان قلت ـــــ ما وجه هذه الاضافة وكان القياس
حق الجهاد فيه او حق جهادكم فيه كما قال وجاهدوا في الله حق
قلت ـــــ الاضافة تكون بادنى ملابسة واختصاص
فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه مفعول لوجهه ومن اجله
صحت اضافته اليه ويجوز ان يتسع في الظرف لقوله
ويوم شهدناه سليما وعامرا **اجتباكم** اختاركم
لدينه ونصرته ما جعل عليكم في الدين من حرج فتح باب التوبة
للمجرمين وفسح بانواع الرخص وبالكفارات والديات والاروش
ونحوه قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وامة محمد هي
الامة المرحومة الموسومة بذلك في الكتب المتقدمة نصب
الملة بمضمون ما تقدمها كانه قيل وسع دينكم توسعة او على الاختصاص
اي اعني بالدين ملة ابيكم كقولك الحمد لله الحميد فان قلت ـــــ
لم يكن ابرهيم ابا للامة كلها قلت ـــــ هو ابو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان ابا لامته لان امة الرسول في اولاده
هو يرجع الى الله تعالى وصل الى ابرهيم وليشهد للقول الاول
قراءة ابي بن كعب الله سماكم من قبل **وفي هذا** اي من
قبل القرآن في سائر الكتب وفي القرآن اي فضلكم على الامم
وسماكم بهذا الاسم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم
وتكونوا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغتهم واذ خصكم بهذه
الكرامة والاثرة فاعبدوه وثقوا به ولا تطلبوا النصرة والولاية
الا منه فهو خير مولى وناصر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة

اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي

سورة المؤمنين مكية وهي مائة وتسع عشرة
اية وثمان عشرة عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد نقيضة لما هي تثبت المتوقع ولما تنفيه ولا شك ان المؤمنين كانوا
متوقعين لمثل هذه البشارة وهي الاخبار بثبات الفلاح لهم
فخوطبوا بما دل على ثبات ما توقعوه والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء
في الخير وافلح دخل في الفلاح كابشر دخل في البشارة ويقال افلحه
اصاره الى الفلاح وعليه قراءة طلحة ابن مصرف افلح على البناء للمفعول
وعنه افلحوا على اكلوني البراغيث او على الابهام والتفسير
وعنه افلح بضمة بغير واو اجتزاء بها عنها كقوله فلو ان الاطبا كان
حولي فان قلت ـــــ ما المؤمن قلت ـــــ
هو في اللغة المصدق واما في الشريعة فقد اختلف فيه على
قولين احدهما ان كل من نطق بالشهادتين مواطيا قلبه لسانه
فهو مؤمن والآخر انه صفة مدح لا يستحقها الا البر التقي
دون الفاسق **الخشوع** في الصلاة خشية القلب والزام
البصر عن [illegible] وهو الزامه موضع السجود وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي رافعا بصره الى
السماء فلما نزلت هذه الاية رمى ببصره نحو مسجده وكان
الرجل من العلماء اذا قام الى الصلاة هاب الرحمن ان يشد
بصره الى شيء وان يحدث نفسه بشيء من شأن الدنيا وقيل هو
جمع الهمة لها والاعراض عما سواها ومن الخشوع ان يستعمل
الآداب فيتوقى كف الثوب والعبث بجسده وثيابه والالتفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)